

رئيس فرع المؤتمر في أبين لـ «الميثاق»:

أبين تعيش خطر القاعدة والحكومة لم تفِ بوعودها

أمارس قيادتي للمؤتمر في الشارع

مقرات المؤتمر بالمحافظة دمرت بالكامل

أبين دفعت فاتورة باهظة نيابة عن المجتمع المحلي والدولي

المؤتمر ترك الساحة للإصلاح ولم يفعل انشطته

أكد رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة أبين أن خطر القاعدة لا يزال يهدد المحافظة..

مشيراً إلى أن أبناء أبين يعيشون معاناة إنسانية حقيقية في ظل تجاهل حكومة الوفاق لأوضاعهم...

وقال أحمد جرفوش: إن جميع مقرات المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة مدمرة تماماً..

وقضايا أخرى مهمة تطرق لها في اللقاء التالي:

> بداية كيف تقيمون المشهد السياسي والأوضاع في المحافظات الجنوبية؟

- فرصة سعيدة لنا نتحدث للراي العام عبر صحيفة «الميثاق» - بالنسبة لما تحدثت فالمشهد السياسي والأوضاع في المحافظات الجنوبية بشكل عام وفي محافظة أبين بشكل خاص معقد وصعب، ولكن ليس بالصورة التي يرسمها البعض خاصة فيما يتعلق بالقضية الجنوبية التي نرى أنها أهم قضية ويجب أن يعطى لها الأهمية على مستوى الوطن بشكل عام.. فهي قضية معقدة لا بد أن تعطي كامل الاهتمام من جميع القوى السياسية وفق رؤى وآلية معينة تتركز على أساس إيجاد الحلول والمعالجات الجذرية وليس الحلول الموسمية مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن ترضى تلك الحلول والاعتبارات أبناء الجنوب بشكل عام، ونحن في المؤتمر الشعبي العام لدينا لجان مفعية تعكس حالياً على إعداد الرؤى لتقديمها باسم المؤتمر الشعبي العام في مؤتمر الحوار الوطني.

جمعيات الإصلاح تشترب الانضمام إلى الحزب مقابل أعمال الإغاثة الإنسانية

فنحن في المؤتمر ننظر إلى أن القضية الجنوبية هي أهم القضايا الوطنية، ويجب أن تكون رؤانا مواكبة لتطلعات الشعب اليمني بشكل عام وأبناء المحافظات الجنوبية بشكل خاص، وبصراحة القضية الجنوبية لم تعد اليوم قضية حقوقية أو مطلية، فقد تجاوزت ذلك منذ مدة وأصبح البعض يربط القضية الجنوبية بالوحدة وهو الأمر الذي يجب أن ينتبه له الجميع، فالأغلبية العظمى من أبناء المحافظات الجنوبية متمسكون بالوحدة، ولذلك لا بد أن يخرج مؤتمر الحوار الوطني بحل عادل لها وفق الرؤى السياسية التي يعرضها أعضاء الفترة الماضية خاصة ما يتعلق بطبيعة النظام السياسي، وبواقع أبناء المحافظات الجنوبية لم يعد كلهم يرضى كإسفة أبناء المحافظات الجنوبية وفي إطار الوحدة اليمنية لأنها مصدر قوة وفخر كل يمني.

تشكيل اللجان

> كيف تنظرون إلى اللجان الرئاسية التي تم تشكيلها لمعالجة قضايا الأراضي والمتقاعدين؟

- كان من المفترض أن تشكل تلك اللجان منذ وقت مبكر ولكننا نأمل أن تتمكن من تحقيق الغاية المنشودة من تشكيلها، فالأخطاء التي ارتكبت في الفترة الماضية كبيرة وتتطلب جهوداً وفترة معالجة وكذلك إلى إمكانات مناسبة.

> وماذا عن محافظة أبين؟

- محافظة أبين تعرضت لكثيرة مأساوية بكل ما تعنيه الكلمة، فقد دفعت الثمن غالياً نيابة عن المجتمع اليمني بل والعالم أيضاً في محاربة القاعدة، فقد دمرت البنية التحتية في المحافظة بشكل كامل وخاصة في مديرتي خنفر ورنجبار.. لقد تعرضت محافظة أبين وأبنائها للنزوح شامل لأول مرة في تاريخ المحافظة، ولذلك لا بد أن تحظى محافظة أبين بكامل الاهتمام الخاص من قيادة الدولة والحكومة، فحتى اليوم لم يتم تعوير محافظة أبين حتى لبننة واحدة منذ بداية الحرب ولم تتحرك الحكومة نهائياً باستثناء قضية إعادة الكهراء والمياه، وقد تم ذلك بجهود الأخ المحافظ.

القاعدة موجودة

> هل لاتزال عناصر القاعدة تشكل تهديداً على المحافظة؟

- نعم لاتزال محافظة أبين تعيش خطر القاعدة كل لحظة، فالعناصر الإرهابية لاتزال متواجدة في أطراف المحافظة - إضافة إلى أن هناك خلايا نائمة في مختلف المناطق، وكذلك لاتزال عناصر تتحرك في عدة مناطق.. ولذلك نطالب الدولة أن تعطى اهتمامها بالمحافظة وأبنائها الذين تحملوا وعانوا ولا يزالون يعانون من تلك الكارثة، فالبنية التحتية مدمرة والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها شبه معدومة بل إن الكارثة الكبرى أن الأمن غير متوفر في مختلف أرجاء المحافظة وبشكل كامل والمحافظة تعيش انفلاتاً أمنياً كاملاً، فالقوات المسلحة قامت بمجمود كبير تشكر عليه، لكنها موجودة في معسكراتها والمحافظة خالية تماماً من حتى جندي واحد من الأمن، ولذلك هناك صعوبة شديدة في تطبيع الحياة الطبيعية في المحافظة بسبب غياب الأمن، وعلى الرغم من عودة ٧٠٪ من المواطنين الذين نزحوا إلى منازلهم وإلى مزارعهم وأعمالهم وهي مدمرة فإلى الآن لم تقدم الحكومة شيئاً ولا في التعمير ولا في الصحة ولا في غيرها سوى بعض المدارس التي سلمت وعاد بعض طلابها وخدمة الكهرباء والمياه.. ولكنها متواضعة وبعهود ذاتية وشخصية من قيادة المحافظة، وعلى الرغم أن مجلس الوزراء عقد اجتماعاً استثنائياً في المحافظة قبل عام ولكن حتى اليوم لم تعمر حبة «بلك» واحدة داخل المحافظة بما في ذلك مؤسسات الدولة التي نهبت ودمرت بشكل كامل بما فيها مبنى المحافظة.. وللأسف الدولة عاجزة عن توفير أي إمكانيات حتى اليوم.

> كيف تقيم الوضع الإنساني في المحافظة؟

- صعب جداً، فالغالبية من أبناء المحافظة فقراء ووصل عدد النازحين إلى أكثر من ٢٢٠ ألف نازح عاد البعض منهم إلى منازلهم وهي مدمرة - وكما ذكرت - في ظل غياب الأمن لاتزال هناك صعوبة في توفير الخدمات حتى المعيشية للمواطنين.

> هل أوفت الحكومة بأي شيء من وعودها تجاه المحافظة؟

- للأسف الشديد لم تفِ بأي شيء من وعودها حتى ولو بنسبة (٧٠٪)، فالجميع الحكومي حتى اليوم مدمر ومارلنا في قيادة المحافظة نداءم في منزل الأخ المحافظ خصمه كمتكبر للعمل فيه، ونحن كقيادة المحافظة نمارس أعمالنا وهامنا من شوارع المحافظة، فمبنى المحافظة مدمر ولا يوجد فيه لا كهراء، لا ماء.. لا تلفون.. ولا أثاث، لا توجد فيه حتى أبواب أو نوافذ، ونحن في نسلط الإعلام الضوء على ذلك.

القوات في معسكراتها

> ذكرت أن المحافظة تعاني من انفلات

لقاء/ علي الشعباني

أمني ولا يوجد فيها جندي واحد.. أين هي القوات الأمنية؟

- للأسف الشديد - قوات الأمن المركزي والنجدة والأمن العام في معسكراتها حتى اليوم لم تنزل إلى الشوارع، ونحن نتساءل ما الذي يمنعهم من النزول في المحافظة وتادمية واجباتهم؟ وهذا السؤال موجه أيضاً لوزير الداخلية، فكلما طلبنا منهم النزول إلى المحافظة يؤكدون أنه لا توجد لديهم توجيهات بذلك ولم يتم توفير أي إمكانيات لهم لتأدية واجباتهم، ونحن نستغرب كيف توجد قوات أمنية لا توجد لديها ذخيرة ولا يوجد لديها حتى بنادق ولا أطقم ولا حتى شيء، ونتساءل من المستفيد من ذلك؟..

> ما حقيقة الخلافات بين اللجان الشعبية وقيادة المحافظة والمديريات؟

- اللجان الشعبية كان لها الدور الأكبر في دحر القاعدة وحماية الممتلكات الخاصة وحفظ الأمن في المحافظة، والأخ المحافظ وقيادة وزارة الدفاع يشرفون على اللجان الشعبية ونحن حتى اليوم لم نلتق أية شكاوى من اللجان أو وجود خلافات بينهم وبين قيادات المحافظة المحلية وان حدثت اشكاليات فهي بسيطة ويتم حلها في حينها.

التجنيد طبيعي

> ولكن الوسائل الإعلامية تتحدث عن خلافات بسبب التجنيد؟

- التجنيد يتم عبر وزارة الدفاع واللجان الشعبية خاصة في مديرية لوبر الذين قاتلوا ببسالة ولهم الفضل بعد الله في دحر القاعدة.. وتجنيدهم في صفوف الجيش أمر طبيعي، فقد دفعوا ثمناً باهظاً وخسروا خسائر كبيرة في أرواحهم وممتلكاتهم.. ولا توجد مشكلة إذا تم تجنيد أربعة أو خمسة آلاف منهم.. فعددهم كان كبيراً، وقاموا بدور أكبر في قصف ظهر القاعدة وإفشال مشروعها خاصة في مديرية لوبر، ولكن هذا لا يعني أن نقول للأمن يرتاح، فمئذ ثمانية أشهر من انتهاء الحرب مع القاعدة والمحافظة تعاني غياباً أمنياً كبيراً جداً وهي مشكلتنا الرئيسية.. فقيادات المحافظة واللجان الشعبية مهددون حتى اللحظة بالاغتيال مثل قبل اللجان النائمة للقاعدة.



> هل الاغتيالات هي الخطر الذي لا يزال في محافظة أبين؟

- الاغتيالات ليست إلا أحد المخاطر التي باتت ضمن الخلايا النائمة والعناصر الإرهابية المتواجدة في بعض المناطق، فمحافظة أبين لاتزال مهددة بعودة القاعدة من جديد إلى مناطقها وخطر عزلها عن بقية محافظات الجمهورية ولا تنسى أن مشروع القاعدة بقيام دولة الإمارة الإسلامية هو من محافظة أبين، ولذلك إذا استمرت الدولة في تجاهل محافظة أبين فإنها لن تكون وحدها في خطر بل ستكون محافظة عدن ولحج وحضرموت وغيرها من المحافظات في خطر بل والوحدة اليمنية بشكل عام، فمحافظة أبين تعتبر منطقة استراتيجية لتتبعها القاعدة بحكم موقعها الجغرافي وطبيعتها الديمغرافية والقاعدة لا تنظر إلى محافظة أبين بل إلى محافظة عدن وإلى المياه الإقليمية وغيرها من المصالح الوطنية والعالمية الاستراتيجية في المحافظات الجنوبية، فالقاعدة لها أهداف عالمية وبعيدة المدى ولا يعني دحرها من أبين مرة أن أبين في مأمن.. فهي قادرة على التوقف لفترة ومن ثم تنشط وخاصة عندما تلمس أن هناك أزمات سياسية والدليل أنها استغلت الأزمة السياسية في أوقات العام ٢٠١١م وحاولت السيطرة على محافظة أبين.

المؤتمر موجود

> ما هو الدور الذي يقوم به المؤتمر في المحافظة؟ - بالنسبة للمؤتمر لا يزال موجوداً في المحافظة برغم ما حصل له خلال الفترة الماضية، فقد تعرضت مقراته للتدمير وأهم بشكل كبير من قبل قيادته في ظل فترة الأزمة ولم يكن له أي نشاط، وبالنسبة لي شخصياً توليت قيادة فرع المؤتمر بالمحافظة بناء على قرار الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام وبدأنا تفعيل بعض الأنشطة خلال الفترة الماضية منذ الانتخابات الرئاسية الماضية، ولكن وبصدق المؤتمر لم يعط اهتماماً بفرعه في المحافظة خلال الفترة الماضية على الرغم أن أبين هي من تحتاج إلى عمل

ويجد في كل شيء، فال مواطنون ينتظرون من سيساعدهم ويأخذ بأيديهم للعودة إلى منازلهم أياً كان سواء أحزاب أو منظمات ولكن المؤتمر لم يهتم بذلك وترك الساحة للأخين يسيطرون عليها.

للأسف الشديد كنا نتظار أن تعمل الجمعيات والمنظمات الإنسانية المعروفة كمؤسسة الصالح في الرئاسة في الوقت الذي كان المشترك لا ولكنها لم تفعل لا هي ولا غيرها وتحولت جمعية الإصلاح إلى المؤسسة الجديدة التي تنشط في المحافظة، وطبعاً نشاطها ذلك مشروط فهي عندما توزع المساعدات الخيرية توزع معها أيضاً استثمارات الانضمام إلى حزب



الإصلاح بل أن جمعيات ومنظمات الإصلاح سيطرت على نشاط المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية وأصبح الإصلاح اليوم هو من يوزع غذاء النازحين ومشربهم وملبسهم وغيره، وفي المقابل الانضمام إلى حزب الإصلاح وطبعاً للأسف الشديد - من انضم إلى الإصلاح يعطي مساعدات إغاثية ومن يرفض يجرم ولا يجد شيئاً والوحدة التنفيذية لرعاية النازحين على علم بذلك.. ونحن نلوم المؤسسات الخيرية الوطنية المعروفة كمؤسسة الصالح وغيرها على تجاهل محافظة أبين ومأساة أبنائها الذين هم أحق بالمساعدات من غيرهم في المحافظات.

مكتوفو الأيدي

> ما هي رؤيتكم لتفعيل دور المؤتمر في المحافظة؟

- أولاً يجب أن يعلم الجميع أن القاعدة الشعبية للمؤتمر الشعبي العام في المحافظة كبيرة ومزال الناس متمسكين بالمؤتمر على الرغم أن المؤتمر لم يهتم بهم أو يلقي بلا لعاناتهم سواء أكان في السلطة أو خارجها، ونحن من خلال صحيفة «الميثاق» نتقدم بالشكر الجزيل للأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وللأخ رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح الذي وجه أكثر من مرة بالاهتمام والدعم للمؤتمر في محافظة أبين ولكننا حتى اليوم نبحث عن بندق ذلك التوجيهات، فأنا شخصياً أمارس قيادة المؤتمر في الشارع ومن على سيارتي وبقية الفروع أصبحت في دكاكين لأن فروع المؤتمر دمرت مثل بقية المنشآت، حتى ميزانية إيجار المقرات نستحي عندما نتحدث عنها، فهي لا تتجاوز مائة ألف ريال لكل فروع المؤتمر.. لا ندرى ماذا نعمل بها فيما بقية الأجزاء الأخرى نمارس أنشطتها وأعمالها وإمكانيات كبيرة.. ولكن على الرغم من ذلك لا يزال هناك الكثير متمسكين بالمؤتمر ومستعدين للتضحية بحياتهم من أجل المؤتمر ونحن نقف مكتوفي الأيدي تجاه انصارنا وأعضائنا لأنه لا توجد لدينا أي إمكانيات حتى القرطاسية.

> كلمة أخيرة تدون قولها في ختام هذا اللقاء؟

- أبين دفعت فاتورة باهظة وتعيش في أوضاع صعبة، ويجب أن تعطى استثناءات، ولا بد أن تعطي حكومة الوفاق مع محافظة أبين على أنها محافظة تابعة للصومال وليس محافظة يمنية ولم تقدم حتى شيئاً واحداً.. إذا استمر هذا التجاهل نخشى أن تقوم الثورة الثانية من أبين وليس ثورة القاعدة، فإذا لم تطع أبين قهوا نخشى أن يتحول الموقف وينتج إلى ما لا يحسد عقباه، لأن الناس في العراء والدمار ينتظرون للاعمار.. ينتظرون أن تعاد السلطة بين الرئيسيين الأمن والاستقرار، ولكننا على ثقة كبيرة بأن الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية - حفظه الله - سيعطي محافظة أبين اهتمامه ورعايته مثلما حافظ عليها من السقوط بيد القاعدة في ظل الظروف الصعبة وسيعطيها الاهتمام بالتعمير وإعادة الأعمار.. وأخيراً اشكركم في صحيفة «الميثاق» على هذه الفرصة، ونتمنى منكم ومن كل وسائل الإعلام أن تهتموا أكثر بمحافظة أبين.

المشترك: حفل تسليم السلطة شأن مؤتمري ورئاسة المؤتمر شأن دولي

على رؤوس أعضاء المؤتمر، وتوظيفها كما لو أنها إجراءات عقابية، غير أن الواقع يؤكد تجاوز المؤتمر لهذه المرحلة بتفهم عال، وإيثار للمصلحة الوطنية العليا والتزام بمبادئ الشرعية الدستورية، وإن لوحظ تبير من تلك القرارات إلا أن النتيجة النهائية هي الالتزام بقرارات الرئيس هادي وتأييد ومساندة جهوده.

ومن هنا يمكن استخلاص الرد المناسب على محاولات المشترك التدخل في شؤون المؤتمر والهادمة لتمزق المؤتمر من خلال مواقف المشترك التالية:

أولاً: تذكير قيادات الاشتراكي والناصري والإصلاح بمقاطعهم حفل تسليم واستلام السلطة بين الرئيسيين صالح وهادي والمنعقد في الـ ٢٧ من فبراير ٢٠١٢م بحضور دولي واهتمام إعلامي واسع، حيث بررت قيادات المشترك يومها غيابها عن الحفل باعتباره شأن داخلي يخص حزب المؤتمر.

ثانياً: تذكير المشترك بخطابهم السابق عقب توقيع المبادرة الخليجية والتي أفضت إلى تسوية سياسية بين أطراف الأزمة، وتحديداً حينما ردت قيادات المشترك على شبابهم في الساحة بالقول إن المبادرة الخليجية والتسوية السياسية هي الحل المناسب ومن لديه حل آخر إسقاط النظام وترحيله فالطريق امامه ولن يمتنع من ذلك أحد!!!

jerryemen@gmail.com

والإيقاع بين قيادات المؤتمر، فرغم أن الانتخابات الرئاسية المبكرة هي مبادرة مؤتمرية بامتياز ورغم أن الرئيس هادي كان بحسب مصادر مؤكدة مرشح المؤتمر الشعبي العام للانتخابات الرئاسية القادمة منذ مطلع العام ٢٠١٠م، ومنذ كانت الانتخابات في جوهر الخلاف (المؤتمري - المشترك)، ورغم أن رئيس الجمهورية تولى مهام الرئاسة في الوقت الذي كان المشترك لا يزال يرفض فكرة الانتخابات، ويتحكم على دعواتها، ويكيل لهم الاتهامات بما يفعله الرئيس هادي غير أن اللافت سرعة تبديل أحزاب المشترك ورموز ساحته لاجلوجات الرئاسة المبكرة فبراير الثاني للانتخابات الرئاسية المبكرة فبراير



جميل الجعدي

٢٠١٢م كما لو أنهم أصحاب الفضل فعلاً في وصول الرئيس هادي للسلطة حتى قيل حينها من باب الطرفة أن الرئيس هادي الأخ غير الشقيق اللواء علي محسن، مدشنين بذلك مرحلة ابتزاز الرئيس واستغلال توافيقته، لضرب خصومهم واستكمال مخطط الاجتثاث، فكان لافتاً في هذه المرحلة احتفاء المشترك بانعقاد اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر غياب رئيس الجمهورية، وكان لافتاً توظيف المشترك لقرارات الرئيس هادي التي كانت تأتي

ترزعم موجة الاحتجاجات وأسقطت عنه هذا الاستحقاق، لكن حلمه في تريع عرش الحكومة ورئاسة الجمهورية على الرئيس هادي بحسب مصادر مؤكدة مرشح حكومة، رئاسة، ظل هاجسا متوقفاً، ولم يكن يدبر بخلد قيادات المشترك ان قيادات المؤتمر ورئيسة الجمهورية سيوقعوا المبادرة الخليجية.

ورغم أن المبادرة الخليجية مثلت انتصاراً لمبادئ المؤتمر وجاءت ترجمة لمبادئه ودعوته لشركاء العمل السياسي، كما أنها خففت عن المؤتمر أعباء والتزامات السلطة، وخرج منها المؤتمر لأول مرة برئيس مؤتمر متفرغ لشؤون حزبه، غير أن المشترك اعتبرها كذلك خطوة هامة على طريق انهياب المؤتمر واجتثاثه أسوة بالحزبين الحاكمين السابقين في تونس ومصر، وذلك انطلاقاً من اعتقاد المشترك بأن المؤتمر الشعبي العام هو رئيس الجمهورية وهو الدولة وهو المالية والإعلام، ومجرد انتقال وزارتي المالية والإعلام للمشارك يكون المؤتمر انتهى عملياً، ليبقى فقط العمل على ضرب العلاقة التنظيمية بين رئيس الجمهورية الجديد المشرب عبدربه منصور هادي وحزبه.

من هنا سعى المشترك لعزل الرئيس هادي عن حزبه

وتحريك عجلة التنمية، استباحوا الوظيفة العامة ومنحوها لأقاربهم، ومارسوا أسوأ نماذج الفساد المالي والإداري.. ومتى ما تكونوا من تجاوز هذه العوائق فلن يكونوا مضطرين لطاظة رؤوسهم أمام الوفود الدولية والأشقاء والأصدقاء والمانيين، ولن يكونوا في حاجة للبحث عن شائعة لتبرير إخفاقاتهم، والعودة مرة أخرى لشعاعات الزيادة مثل المطالبة بإسقاط النظام وحرجيل النظام.

مشكلة أحزاب الإصلاح، الاشتراكي، الناصري، هي مع قواعدها وانصارها، وفي الانقلاب والتصل عن مبادئها وقيمتها، والتناقض ما بين أدبيات وتوجهات وشعارات هذه الأحزاب وبين ممارستها على أرض الواقع.

تدرك القوى التي تصدرت موجة الاحتجاجات الشبابية لإسقاط النظام والدولة، أن وسطية المؤتمر الشعبي العام وحلفائه واعتدالهم وقبولهم بالأخ والإحتراب وإسقاط النظام الوطنية على المصالح الحزبية والشخصية، وثباتهم على مبادئهم وأيدولوجيتهم الوطنية البحتة، كلها عوامل حالت دون الإنجرار إلى مربع العنف والإحتراب وإسقاط النظام والدولة بمؤسساتها ومنظومتها الإدارية بنيتها التحتية.

وبما يمكن المشترك حينها من اغتصاب السلطة مرتدياً ثوب المنقذ، بحيث يبدو أمام الجمهور أنه صاحب فضل يجنبه مازق المسألة الأخلاقية والجمهورية الذي هو واقع فيه اليوم.

المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية خلعت المشترك عن